mroftalp htehaB ni knil muideM

وقفات مع سورة التحريم | الآيات)01-21(| خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبدالمنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - 00:00:00

وهو على كل شيء قدير. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرط - 00:00:42

الا وحذرنا منه فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:01:02

اما بعد احبتي في الله نكرر دائما وابدا ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل فكونوا على بينة من امرهم ليذكرهم بالغاية التي خلقوا من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:22

ثم بعد نزول الكتب وارسال الرسل يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة احبتي في الله اصطفى الله عز وجل لهذه الامة خير الكتب القرآن الكريم واصطفى لها خير الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. فمن تمسك بكتابه وبسنة نبيه صلى الله عليه - 00:01:45

وسلم كان من الفائزين احبتي في الله اختار الله عز وجل لهذه الامة دين الاسلام ولكي يقوم هذا الدين بين الناس في المجتمعات لا يكون دينا فرديا خاصا باحاد ناس لابد - 00:02:08

ان يقوم هذا الدين في المجتمعات ونواة المجتمع واللبنة الاولى في المجتمع هي الاسرة المسلمة لذلك جاءت تعاليم كثيرة من الاسلام تحض على الاهتمام بالزوجة بالاولاد بتربية الاسرة الاهتمام بالاسرة - 00:02:27

امرنا الله عز وجل وحذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من ان نضيع الامانة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الله عز وجل ان نقي انفسنا واهلينا النار - 00:02:49

حذرنا النبي وحذرنا الله عز وجل ايضا من ان نضيع هذه الامانة. لذلك نجد اهتمام خاص في القرآن بالاسرة المسلمة. وان دع هذه الاسرة قد يؤدي والتفريط في حق الاسرة وظلم الزوجة والاولاد هذا ظلم لو انتشر يؤدي الى هلاك الامة - 00:03:06

يعني الامم هي مجموعة من اللبنات فسقوط هذه اللبنة تلو اللبنة يؤدي الى انهيار الامم. لذلك ان الناظرة في سورة الطلاق التي حذرت من ان يظلم الرجل زوجته وان يكون الطلاق لابد ان يكون قرار عن روية وتفكير لا قرار يعني - 00:03:27

في حالة من السفه والغضب والطيش وان انتشار هذا الامر يؤدي الى هلاك المجتمعات. لذلك النصف الثاني من سورة الطلاق يتحدث على انهيار المجتمعات وسقوط المجتمعات وكأي من قرية عتت عن امر ربها - 00:03:45

رسله فكما ان هناك عتو احيانا يحدث في البيوت فايضا هناك عتو يحدث في المجتمعات وفي كلتا الحالتين يؤدي هذا الامر الى الانهيار الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم. ان الناظرة في القرآن ولا سيما في الجزء الثامن والعشرين اللي ابتدأ بسورة المجادلة او - 00:04:01

وانتهى بسورة التحريم هذا الجزء الذي جاء بعد سورة الحديد التي حدثتنا عن اهمية القتال والجهاد لنصرة دين الله عز وجل فنجد

ان غالبا في القرآن يأتي بعد القتال اهمية الاهتمام بالاسرة والتربية والتربية - 00:04:22
حتى لا ننشغل بكثرة الفتح الفتوحات وننسى الاصول واللبنات. فلابد من التوازن. فايضا نجد بعد سورة القتال سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثم سورة الفتح ثم تأتي سورة الحجرات للتركيز على اهمية الاداب والاخلاق حتى لا نضيع هذا الفتح باخلاقنا وبسوء اخلاقنا - 00:04:39
فكذلك حتى لا نضيع الفتح الذي حصلناه في سورة الحديد جاء هذا الجزء الذي يركز على قضايا في الاخلاق ولا سيما في الاسرة مجتمع المسلم النظر في هذا الجزء بيتعجب الاهتمام قرآني عجيب بقضية المجتمع المسلم وتربية المجتمع المسلم واخلاق المجتمع المسلم. ونجد ان - 00:04:59
هذا الجزء بدأ باسرة مسلمة وانتهى باسرة يعني صورة المجادلة موقف زوجة مع زوجها خاص لم يطلع احد على هذا الموقف الا الله سبحانه وتعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. موقف عجيب زوج وزوجته - 00:05:20
لم يطلع على هذا الحدث الا الله ثم قال لها انت علي كظهر امي امر كان في الجاهلية الظهار وجاء الاسلام بوضع الطلاق تشريع الطلاق بضوابط وشروط معينة ثم نجد ان السوء هذا الجزء ايضا ينتهي - 00:05:45
بسورة الطلاق ثم بسورة التحريم. فنجد ان الجزء بدأ بكلام عن الاسرة المسلمة وانتهى بكلام عن الاسرة المسلمة. ثم في داخل جزء تجد سورة الحشر سورة الممتحنة سورة الصف المنافقون كل هذه الصور تتكلم عن اخلاق المسلم والمسلمين مع بعضهم واهمية اجتماعهم وخطورة التفريق بينهم ولا سيما عن طريق المنافقين - 00:06:02
لذلك جاءت سورة المنافقون بعد سورة الصف وسورة الجمعة. اي ان المنافق سوف يحرص على هدم هذا الصف وفك هذا التجمع لكن هذا التجمع تجمع اهل الاسلام لن يكون الا على اسر مسلمة - 00:06:26
مبنية بناء صحيحا بنيت بناء صحيحا. لذلك جاء الاهتمام بالبداية بالاسرة المسلمة والختام بالاسرة المسلمة. نجد ان في ختام الجزء في سورة الطلاق ثم سورة التحريم جاءت سورة الطلاق لتبين كيفية انهاء العلاقة بطريقة شرعية. لا بطريقة جاهلية كما في اول جزء يغضب - 00:06:43
منها فيقول انت علي كظهر امي. ثم لا تعرفي الزوجة ماذا تفعل. هل تتركه مدة معينة ثم ينتهي الظهار او ماذا يحدث؟ فكان تصبح المعلقة فجاء الطلاق ان الطلاق يكون للعدة في طهر لم يجامعها فيه ويكون بعد تفكير وروية وعقل واتزان وان القرار - 00:07:04
القضية اللي الطلاق هو قرار حكيم بانهاء هذه العلاقة التي لم يعد يعني او استحالة لاكمال هذه العلاقة. وانهم لم يعودا يحفظا حدود الله عز وجل خلاص يعني انتهى انهما للاسف لم يستطيعا ان يحفظا حدود الله عز وجل مع بعضهما البعض. لذلك لما جاءت الزوجة الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب - 00:07:27
الطلاق من زوجها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكره الكفر في الاسلام انا خايفة لو استمريت في الزواج ان انا اقع في اعمال وصف الكفر لا يعني المخرج من الملة لكن اقع في كفران العشير. فهي تطلب الطلاق حتى لا - 00:07:50
تقع في غضب الله فبعد سورة الطلاق تأتي سورة التحريم الذي يخبرنا الله عز وجل بداية في عتاب لطيف للنبي صلى الله عليه وسلم لما تحل لما تحرم ما احل الله لك؟ تبتغي - 00:08:06
رضاة ازواجك ان التعامل مع الزوجة نعم يكون بلطف ورعاية وعدم ظلم كما جاء في سورة الطلاق لكن لا يجاوز هذا الامر حده لا ينبغي ان يسعى الانسان في ابتغاء مرضات زوجاته حتى قد يقع في تحريم ما احل الله. وان كان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مباحا. لانه حرم على نفسه - 00:08:22
شيئا مباحا. لكن جاء العتاب حتى لا يسير احد على هذا الطريق ويضل لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل امر مباحا. قد يفعل الانسان امر حرام. قد يحرم شيء قد يترك شيء من الدين. قد يترك شيء من الواجبات - 00:08:43
قد يترك الجهاد ابتغاء مرضات زوجته. قد يترك صلاة الجماعة. قد يترك اشياء ابتغاء مرضات زوجاته. فجاء ايضا سورة للتحريم

اضبط هذه العلاقة تجد دايما القرآن يحدس نوع من التوازن - 00:08:58
يعني القرآن يحثك على الاهتمام بالزوجة والاولاد. ثم ايضا يقول لك انتبه الزوجة والاولاد فتنة الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام. لذلك بالرغم من اهمية الاسرة واهمية تربية الزوجة - 00:09:13
الاولاد واهمية هذه اللبنة في بناء المجتمع تجد امر عجيب جدا في اخر ايات في هذا الجزء اشارة الى ان قد يكفر احد الزوجين ولا سيما الزوجة وان الرجل عليه ان يتبرأ منها - 00:09:30
وان الزوج اذا كفر على الزوجة ان تتبرأ منه ولا يقولان في هذه اللحظة نحرص على الرباط من اسرة لان في شيء اعلى من الاسرة وهو التوحيد اذا يأتي ختام هذا الجزء يضع اولويات. نعم الاسرة مهمة نعم الاهتمام بالبناء الاسري مهم. نعم هي لبنة في بناء المجتمع. لكن - 00:09:46
التوحيد اهم فتقديم الروابط رابطة التوحيد اهم من رابطة الاسرة اهم من رابطة العائلة اهم من رابطة الوطن تقديم قضية التوحيد فوق كل شيء لذلك جاء الختام ختام هذا الجزء قال ربنا سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:10:06
كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما. فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخلين. وضرب الله ومثل الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين وامرأة - 00:10:28
عمران التي احصنت فرجها نجد ان هذا الختام ختام عجيب جدا. لا يتوقع لكن هكذا القرآن يأتي ليضع التوازن. يعني الاهتمام بالاسرة الاهتمام بالاسرة ثم يقول لك ولكن انتبه في امر فوق كل شيء - 00:10:48
رابطة العقيدة ورابطة التوحيد فوق كل الروابط ان هذه الرابطة الاسرية قد تنفسخ اذا ترك احد الاسلام واصبح كافرا والعياذ بالله. فتأتي هذه السورة سورة التحريم بعد ان يعني عملت نوع من التوازن في - 00:11:04
لقب الزوجة انه لا يعني يقدم مرضات الزوجة على مرضات الرب سبحانه وتعالى وان في طريقة شرعية لانهاء الاعلاق وهي الطلاق عسى ربه آآ ان طلقكن ان يبدله خيرا منكن. ان قد يطلقكن اذا في طريق - 00:11:22
لانهاء العلاقة غير الظهار اللي في اول السورة. وتجد كيف ان الجزء ارتقى بالمجتمع انه كان ينهي العلاقة بطريقة غير شرعية الظهار الى انهاء العلاقة الزوجية بطريقة شرعية وهي الطلاق. ثم نقف وقفات سريعة مع هذه الايات. ضرب الله مثلا للذين كفروا - 00:11:37
امرأة نوح وامرأة لوط. قد يظن انسان بما ان هو في اسرة وبينتمي لاسرة مسلمة او عائلة مسلمة او بلد مسلم يظن ان هذا يكفيه دون ان يقوم هو اعمال الصالحة. ذلك اختار الله عز وجل لنا افضل البيوت - 00:11:57
ثم ذكر ان الزوجة في افضل البيوت لن يغني عنها شيء الا العمل فضرب لنا امرأة نبي ونبي من اولي العزم من الرسل نوح عليه السلام. ثم لوط عليه السلام. ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - 00:12:13
العجيب انها في بيت نبي ولم تؤثر فيها النبوة نزول الوحي لم يؤثر فيها. المرأة قد تستطيع ان يعني ترفض الدين وقد تقبل الدين. لذلك مثل للذين كفروا مثل الذين امنوا. واختار الله عز وجل في المثلين امرأة - 00:12:31
حتى لا يحتج احد بالمجتمع. يعني ممكن واحد يقول المجتمع ضاغط علي وانا مش لا استطيع ان اخد قرارات فجاءت الاية التي تليها وضرب الله مثل الذين امنوا امرأة اتى فرعون - 00:12:52
طيب العلماء لما قالوا ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط قالوا ما هو المثل المضروب للكفار؟ فقال بعض اهل العلم حتى لا يحتج احد بالكفار بالعلاقات بينه الروابط الاسرية بينه وبين اهل الايمان - 00:13:03
حتى لا يحتج اقارب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ماتوا على الكفر كعمه ابي طالب لا يحتج بهذه الرابطة الاسرية وغيرهم الذين كانوا يؤكلين يؤكلون المؤمنون المؤمنين ويزورونهم في علاقة بين بعض اللي كان بيصل الرحم من الايمان للكفار حتى لا يعتقد الكفار ان هذه - 00:13:20

العلاقة من الرحم تغني عنه من الله شيئا. قال بعض اهل العلم حتى لا يعتقد الكفار ان مجاورة البيت الحرام تغني عنه من الله شيء ان النسب لا ينفع ان الارض لا تنفع ان الاقتراب من المقدسات وانت على الكفر لا ينفع الذي ينفع الانسان هو عمله. قال - 00:13:41
النبي صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وهذا الحديث جاء هذه الجملة من الحديث جاءت في ختام حديث مليء بالاعمال الصالحة. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب - 00:14:01
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. والله كان في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله طريقا له الى الجنة. واذا - 00:14:16
اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله يقرأون كتاب الله ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في من عنده ومن بطأ به عمله هذا هو الترتيب في صحيح مسلم. ومن بط به عمله لم يسرع به نسبه. عليك بكل هذه الاعمال هي التي ترفع الانسان - 00:14:26
ان تعين اخاك ان تتعلم تطلب العلم ان تقرأ القرآن ان تتدارس القرآن. كل هذه الاعمال هي التي ترفع الانسان يوم القيامة. لا مجرد النسب فقال في ختامها النبي صلى الله عليه وسلم من بطأ به عمله لم يسرع به نسل - 00:14:46
النسب هنا لا ينفع فذكر الله عز وجل لنا اعلى نسب زوجة نبي وان هذه العلاقة الزوجية لم تغني عنها من الله شيئا. كانتا تحت عبدين من عباد الصالحين والعجيب. قال ربنا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين صالحين. ولم يقل كانا تحت نبيين. القضية حتى لا تخون اي - 00:15:01
امرأة زوجة عبد صالح حتى يكون المثل يصلح لكل اهل الايمان. ولان الله عز وجل رفع نبي رفع نبيه نوح ولوط بسبب العمل الصالح وان الله عز وجل ليس بينه وبين احد نسب - 00:15:28
لكن بالعمل الصالح فقال الله عز وجل ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين صالحين. كانا تحت عبدين من عبادنا صالحين. فخانتاهما في امرأة نوح استجابت لضغط المجتمع تركت نفسها مع الجم الغفير من الناس. الجم الغفير من الناس كفر. فهي تركت - 00:15:41
التمسك بالنبوة وبالعمل الصالح. وتبعت ما سار عليه المجتمع. وكذلك امرأة لوط. لان سيدنا نوح كان امن معه قليل. وسيدنا لوط كان مستضعف هاتان الزوجتان اتبع المجتمع. ذلك امر خطير جدا عند النساء انها قد تستجيب لضغط المجتمع - 00:16:05
لذلك اكسر اتباع الدجال من النساء واكثر اهل النار من النساء لانهم يكفرون العشير ويكثرن اللعن ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقن هل معنى ان اكثر اتباع الدجال والدجال يأتي بالزخرف والزينة والفتنة والانبهار؟ هذا اكثر شيء يؤثر في النساء - 00:16:25
انها تستجيب لضغط المجتمع لا تستطيع ان تصبر على الزخارف ومن ينشأ في الحلية لا تستطيع ان تصبر على هذه الزخارف. لكن هل معنى هذا ان كل النساء هكذا ضرب الله عز وجل المثل لملكة تركت كل هذا الملك والزخرف لله سبحانه وتعالى - 00:16:46
وضرب الله مثلا الذين امنوا امرأة فرعون فامرأة نوح رغم انها لم تكن ملكة وامرأة لوط لم تكن ملكة لكنها استجابت لضغط المجتمع. فخانتاهما. ما معنى فخانتهما روي عن ابن عباس انه قال لم تزني امرأة نبي قط. وقال قتادة ما بغت امرأة نبي قط - 00:17:05
فما معنى فخامتهما؟ قال الخيانة هنا انها كانت تدل قومه المشركين عليه. اتباع نوح عليه السلام كانوا يأتون اليه مستخفين ليتعلموا الدين. فكانت امرأة نوح تطلع على الذين يأتون ليتعلموا الدين من نوح عليه السلام وتذهب الى قومه لتخبرهم بهؤلاء الناس - 00:17:25
هذه هي الخيانة بتشغل مخبر يعني هذه هي الخيانة فخانتاهما تدل على هؤلاء الصالحين كذلك لوط كان يأتيه الاضياف وكان لوط يستقبل سرا لان قومه كانوا يفعلون الفاحشة. فكانت تدل على الاضياف. فالخيانة في الدين الخيانة في الاخلاق عظيمة عند الله عز وجل - 00:17:47
لذلك قال الله عز وجل لا تخونوا الله والرسول سماها الله خيانة المعرض عن الدين في وقت الدين يحتاج اليه ويعرض هذه خيانة

الذي يطعن الدين خيانة طعن الدين من الخلف خيانة فسماها الله خيانة. فخانتاهما - 00:18:08
فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين. قالوا ما معنى دخول النار مع الداخلين؟ طب ما هي هتخش النار. اي لن تعامل في النار معاملة خاصة لانها زوجة نبي تدخل في زمرة الداخلين. مش هيتقال في النار ان دي امرأة نوح فتعامل معاملة اخف وهذه امرأة لوط فتعامل معاملة اخف ابدا - 00:18:27
دخول النار مع الداخلين في زمرة الداخلين تعاقب بنفس العقاب لانها كانت من الكافرين واضافت الى الكفر الخيانة خيانة الدين ليست خيانة الزوج فقط خيانة الدين خانة الله عز وجل ورسوله - 00:18:47
لزلك نهانا الله عز وجل عن ذلك وقال لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتك. فقال ربنا سبحانه وتعالى وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تعدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخلا النار مع الداخل. ثم قال الله عز وجل - 00:19:04
وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة طيب مثل يضرب للكفار امرأة لان هي المرأة كفرت. طب يضرب للذين امنوا كل المؤمنين لم يقل الله عز وجل وضرب الله مثل للمؤمنات - 00:19:23
امرأة فرعون ولكن قال المضروب لكل اهل الايمان ثم مثل هذه المرأة امرأة فرعون اذ قالت رب ابني لي عندك بيتا في الجنة. طوال الجزء التامن والعشرين طوال الجزء الثامن والعشرين انت تسمع اهمية المجتمع المسلم اهمية البيئة - 00:19:37
بنية اهمية الاسرة المسلمة في بناء الايمان وان الانسان يحتاج ان يقترب من المجتمع المسلم وانه يجب عليك الا تترك المجتمع المسلم واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ويجب عليك ان تتمسك بهذا المجتمع المسلم حتى يصح ايمانك وان تزداد في الايمان ثم اخبرنا الله عز وجل ان المنافقين - 00:19:58
يحرصون على هدم هذه البيئات الايمانية. فقال الله عز وجل عن ان المنافقين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. قد يحتج احد من الناس ويقول انا - 00:20:18
لا استطيع ان احافظ على ايماني لاني لا اعلم مجتمع مسلم. ما عرفش بيئة مؤمنة. تقول له ضوئه يقول لك ما هوش لاقي. فانا بما اني انا مش لاقي بيئة ايمانية ولا اعلم مكان مجتمع صائم - 00:20:28
هذا عذر لي ان انا افعل الموبقات. وان انا يعني اكون والعياذ بالله بعيدا عن شرع الله عز وجل فضرب الله مثلا لمن يحتج ان البيئة الصالحة نعم تجعل الايمان فيه زيادة لكن من لم يجد هذه البيئة لا عذر له - 00:20:39
فليرتبط بالله سبحانه وتعالى. فضرب الله عز وجل مثلا للذين امنوا امرأة فرعون حتى لا يحتج احد بالمجتمع المؤمن. ومن الذي كان بجوار امرأة فرعون ضرب الله مثلا الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابني لي عندك بيتا في الجنة. هي لم لم يقف بجوارها احد. هي امنت سرا - 00:20:55
قالوا بعضهم قال انها امنت عن طريق ماشطة ابنة فرعون الخادمة وكان الايمان ينتشر سرا في القصر الفرعوني فلما امنت وعلم بذلك فرعون عذبها عذابا وقالوا الاول هددها بنزع ملكها - 00:21:16
هينزع منها الملك والقصر والزينة تخيل لما كانت هي الملكة الاولى في المجتمع ثم تترك كل ذلك هذا الامر اصلا ترك الملك والزخارف والزينة والقصر ترك هذا الامر بدون عذاب بدون حتى تعذيب بدني هذا امر عسير جدا - 00:21:31
طعم الا على من يسره الله عليه هي تركت لم تفكر في ضغط المجتمع ولا ضغط الزخرف ولا كلام الناس ولا عذاب فرعون. لم تفكر في كل ذلك. فكرت في اخرتها في - 00:21:51
جنة فضرب الله مثلا لاهل الايمان الذين قد يحتجون بوجودهم اضطراريا في بيئات الكفر انهم ليس لهم عذر في ترك الايمان والعجيب هذه امرأة تصبر على كلام الناس تصبر على ترك القصر تصبر على الزخارف تصبر على التعذيب - 00:22:04
وتجد بعض الناس او بعض الفتيات لا تصبر على الحجاب لكن الناس بتتريق علي او بعض الشباب لا يصبر على الالتزام ويقول لك اصل المجتمع بيسخر مني انا انا في انا حاسس بالغربة - 00:22:29

نعم طوبى للغرباء اصبر هذه الغربة ليست عذرا لترك الدين قد تكون هذه الغربة سبيلا لرفعة ايمانك هذا بلاء نعم قال ربنا الا من اضطر. المضطر خلاص له احكام الضرورة والضرورة تقدر بقدرها. لكن جاء هذا المثل لاشعال - 00:22:43

جذوة الايمان بداخل المؤمنين الا يتركوا ايمانهم مهما تعرضوا من بلاء ومهما تعرضوا من فتنة. لذلك قال بعض اهل العلم ضرب الله عز وجل الذين امنوا مثلين. مثل في قوة الثبات على الايمان في الفتنة - 00:23:05

وما زال في قوة العبادة هذا هو المطلوب من اهل الايمان. وهذا هو المطلوب من النساء كثرة العبادة والثبات امام الفتن هذا هو المطلوب. فضرب الله عز وجل مثلا الذين امنوا امرأة فرعون. اذ قالت - 00:23:19

رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله قال بعض اهل العلم نجني من عذاب فرعون ومن عمله اي ومن كفره. هي خايفة ان تعود الى الكفر. قبل ان - 00:23:37

تقول ونجني من القوم الظالمين. قال تنجني من فرعون وعمله هي تخشى ان تعود للكفر مرة اخرى. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. وقال صلى الله عليه وسلم في اخرها وان يكره ان يعود - 00:23:52

الى الكفر كما يكره ان يلقى في النار الانسان يكره الكفر يكره ان يعود مرة اخرى. فضرب الله عز وجل مثل الذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت وهذه اللحظة مهمة في حياة - 00:24:07

امرأة فرعون هذه اللقطة التي التقطتها لنا هذه السورة هذا القول الذي قيل في يعني يعني عز زمن الفتنة وفي اوج الفتنة قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة. قالوا انها جردوها من ملكها واخذوها ووضعوا الاوتاد الاربعة في يديها ورجليها ووضعوا على بدنها صخرة. فرأت نعيم - 00:24:21

في الجنة فنسيت كل هذا الالم. كلما تذكر الانسان نعيم الجنة نسي المكاره في طريقه الى الجنة. لان حفت بالمكاره. كلما نظر الانسان الى نعيم الجنة نسي هذه المكاره التي تقابله في الطريق - 00:24:44

فضرب ضرب الله جلالنا هذا المثل. والعجيب ان المثل المضروب للزوجة زوجة فرعون مش مسلا ام فرعون او اخت فرعون او ابنة فرعون طب لو المثل امرأة كان ممكن اي امثلة لكن الزوج هذا الميثاق الغليظ وهي اضعفهن - 00:25:01

قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي اسيرات فتخيل الزوجة يعني مش مسلا الام ممكن هو يحن او لها فضل عليه او الاخت ليس له علاقة اصلا تتركه وتذهب او البنت هو - 00:25:19

يخاف ان يعني يؤذيها او تترك المنزل لكن هذه الزوجة اشد الروابط حتى لا يعتذر احد لا يعتذر باسرته بمجتمعه بالضغط المجتمعي. جاء هذا المثل وبامرأة حتى قال بعض اهل العلم لا تكونوا اضعف من امرأة - 00:25:34

لا تكونوا حتى تأتي هذه الايات لتثبت الرجال قبل النساء. اسأل الله عز وجل ان يثبتني واياكم وان يقينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اقول قولي هذا واستغفر الله - 00:25:53

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. في هذه الايات التي جاءت في ختام سورة التحريم التي علمتنا نعم بالرغم من اهمية الاسرة المسلمة - 00:26:03

واننا ولا سيما على الزوج يجب عليه ان يقي نفسه واهليه النار. وكما ان رب الاسرة مسؤول عن الاسرة وان يقيهم وان يبعدهم عن الفتن. قال ربنا سبحانه وتعالى في اخر اية قبل هذه الامثلة يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. فكما ان من الواجبات الاساسية على رب البيت - 00:26:19

بالاسرة ان يصرف عنهم الفتن وان يصرف عنهم يعني ما يؤذيهم في دينهم. كذلك يجب على امير المؤمنين من اولى اولوياته ان يجاهد الكفار والمنافقين وان هذا الامر مطلوب منه انه يحافظ على دين الناس فان اولى اولوياتي المطلوبة منه ان يقيم دين الناس - 00:26:43

نعم ان يقيم دنياهم لكن لابد ان يقيم دينهم. وعند التعارض يقدم دين الناس وان من لم يفعل ذلك نزع منه هذا اللقب فهو لا يستحق هذا اللقب. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ضرب الله مثلا - 00:27:04

للذين كفروا وضرب مثل الذين امنوا. الناظر في هذه الامثلة يجد ان تقسيمات الناس لا تخلو من آآ اربعة اما ان يكون انسان فاسد يعيش في بيئة صالحة او انسان صالح يعيش في بيئة فاسدة او انسان صالح يعيش في بيئة - 00:27:18

او انسان صالح يعيش في بيئة فاسدة كرر الناظر في تقسيمات الناس بالنسبة للشخص والمجتمع ان الجزء كله عن المجتمع. طيب كافراد في وسط هذا المجتمع قد يكون شخص فاسد يعيش في بيئة صالحة. ويصر على الفساد. هذه البيئة الصالحة لن تنفعه عند الله. فضرب الله - 00:27:38

للشخص الفاسد الذي يعيش في بيئة صالحة وان هذه البيئة للاسف لم تؤثر فيه لاصراره على الكفر ضرب الله مثلا امرأة نوح وامرأة لوط طيب الشخص الصالح اللي تمسك بدينه وعاش في بيئة فاسدة. اختار الله عز وجل افسد البيئات. مش بيئة شهوات ولا بيئة - 00:28:01

ايه الشبهات ولا بقية معاصي كانت زوجة لرجل يقول انه ربهم الاعلى يعني لم تكن زوجة مسلا واحد مشرك عادي واحد عنده شبهات واحد بيدعي الربوبية والالوهية تخيل! في افسد بيئة فضرب الله مثلا الشخص الصالح اللي بيعيش في افسد البيئات وانه تمسك بدينه بالرغم من فساد هذه - 00:28:21

للبيئة ثم ضرب لنا مثلا ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. قالوا على نهج اسلافها يعني على نهج امها وعلى نهج ابيها عمران وعلى نهج زكريا عليه السلام كانت على هذا النهج كانت من القانطين - 00:28:47

فنموذج للمرأة الصالحة التي او شخص صالح في البيئة الصالحة انه يزداد صلاحا على صلاح. الشخص الصالح لما بيضع يوضع في بيئة صالحة بيزداد صلاحا يكتسب ايمانا طيب الشخص الفاسد اللي في بيئة فاسدة لم يذكره الله - 00:29:15

هم اربع تقسيمات. لم يذكروا الله لانه الشخص الفاسد في بيئة صالحة لم تغني عنه شيئا. فما بالكم في الشخص الفاسد الذي يعيش في بيئة فاسدة؟ بيزداد سوءا وفسادا فلم يضرب لنا مثال في هذا النموذج - 00:29:34

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في يعني اخر ايتين في وصف هاتين المرأتين قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من الا اربع ثم ذكر اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران - 00:29:48

اذا المرأة قد تستطيع ان تقف امام كل العوائق. قد تستطيع ان تجاهد وتقف امام كل الزخارف وضغط المجتمع وان ايضا مهما كان عليها من ضغوط تستطيع ان تكون حجرا امام فتنة المجتمع. قد تكون بابا للفتنة وقد تكون حجرا يمنع - 00:30:05

المرأة قد تكون باب للفتنة لذلك في اغلب المواطن اللي بيذكر فيها النساء بيذكر معها المنافقون يعني المنافق اذا اراد ان يهدم المجتمع المجتمع يدخل من خلال النساء. تجد سورة النساء ذكر المنافقين. في سورة التحريم ذكر المنافقين. في سورة الاحزاب - 00:30:27

ذكر للنساء وللمنافقين في اغلب المواطن في القرآن تذكر النساء يذكر المنافق الباب الاسهل لهدم المجتمع من خامسة. قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل مجتمع كامل - 00:30:45

في نهار ان اول فتنة بني اسرائيل لم يقل فتنة فلان وفلان. فتنة المجتمع ان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء المجتمع ينهار بسبب النساء وقيل كما ذكر في الاسرائيليات اللي ذكرها الطبري وغيره ان لما موسى عليه السلام كان مع جيشه واراد ان يجاهد القوم الذين خافوا من مجيء موسى - 00:31:02

قالوا الحل ان احنا نفتن الجيش من طريق النساء احنا ممكن نفتن الجيش عن طريق نساء نرسل البغايا والعياذ بالله فوقعوا في الزنا فحرموا النصر اذا الشاهد ان المجتمع المرأة قد تكون حجرا يمنع الفتنة وتثبت البيت والاسرة - 00:31:23

وقد تكون باب للفتنة. لذلك يتوجب على الرجل ان يوازن متى يغفر ومتى يعفو متى يعاقب وانه يتبع مرضاة الله عز وجل وانه كما امرنا الله عز وجل في هذا الجزء برعاية المرأة ايضا حذرت - 00:31:44

الله انها قد تكون فتنة. هذا التوازن لن تجده الا في كتاب الله سبحانه وتعالى. تجد الايات تهيج المشاعر في اتجاه ثم تجد ايات تضبط

المشاعر في اتجاه اخر. حتى يخرج المؤمن من هذا الجزء متزن في اهمية الاسرة. وبناء الاسرة - 00:31:58
والاهتمام بالزوجة والاهتمام بالاولاد والتربية الاسلامية للزوجة والولد ثم عند حد معين اذا جاءت سورة الطلاق بعد سورة التغابن اذا غبن الانسان في علاقته مع الناس اي خسر دينه فقد يصل الى الطلاق. وهذا ليس مع الزوجة فحسب بل في كل العلاقات. اذا غبنت في دين - 00:32:15
مع علاقات مع اشخاص فتكون الحل هو الطلاق. البعد لان اغلى ما يملك الانسان هو الدين. اسأل الله عز وجل ان يثبتنا على دينه الى ان نموت. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الختام. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم ثبتنا على دينك. اللهم ثبتنا على مرادك منا. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم هيئ لنا - 00:32:36
من امرنا رشدا. اللهم انا نسألك العزيمة على الرشد. اللهم انا نسألك العزيمة على الرشد. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اهدنا واهدي بنا واجعلنا سبيلا لمن اهتدى. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبيل من اهتدى. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:32:57
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:33:18